



## أسمى التهاني والتبريكات بمناسبة عيد الغدير عيد الولاية والإمامة



### ♦ نداء قائد الثورة الإسلامية، آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي، بمناسبة حلول موسم الحج لعام ١٤٤٧ هـ

بمناسبة حلول موسم الحج للعام ١٤٤٧ هـ، أصدر قائد الثورة الإسلامية، آية الله السيد مجتبي الحسيني الخامنئي، يوم الثلاثاء ٢٦/٠٥/٢٠٢٦، نداءً بمناسبة حلول موسم الحج، دعا فيه إلى الاهتمام بالدعاء لتعجيل فرج مخلص البشرية ﷺ، والدعاء لوحدة الأمة الإسلامية. كما أكد سماحته أن عقارب الساعة لن تعود إلى الوراء، وأنّ شعوب المنطقة وأراضيها لن تكون بعد الآن معاقِلَ للقواعد الأمريكية، وقال إنّ الأمة الإسلامية ستصبح نظامًا جديدًا للمنطقة والعالم.

بسم الله الرحمن الرحيم  
«لَيْتِكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ. لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ. إِنَّ الْحَفَدَ وَالْثَغَمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ.»

إلهي! أجيّب دعوتك، لا شريك لك، كلّ المحامد لك، وكلّ النعم لك، كلّ الملك لك، وكلّ القدرة لك، وإليك يرجع الأمر كلّهُ.

ها قد حلّ موسم الحجّ هذا العام أيضًا، فَعَقَدَ حَجَّاجُ أُمَّةِ الإسلام إحرامَ العبوديّة، ولَبّوا ليهاجروا من الحياة المادّيّة العاديّة إلى الحياة الإلهيّة السعيدة؛ الحياة التوحيديّة القائمة على محور العبوديّة للحقّ جلّ وعلا، وطَرَدَ الأنداد لله ونَبَذَهم والبراءة منهم، بيد أنّ فرصة هذه الهجرة ليست مختصّة بزوّار وحجّاج بيت الله الحرام لهذا العام فحسب، بل تشمل الإخوة والأخوات المسلمين في إيران جميعهم وفي أنحاء العالم كلها ممّن حجّوا في سنواتٍ مضت من عمرهم، وكذلك الذين لم يوقفوا بعد لأداء مناسك الحجّ. إنّ شرط هذه الهجرة، هو عقْدُ الإحرام الدائم حول

ذِكْرِ الله، والطواف المستمر حول محور الحقّ، والسعي المتواصل بين قمم التكاليف الإلهيّة الخطيرة، والرجم الدائم للشيطان الشّرير بمظاهر غوايبته كافة وأذنابه جميعها، والوقوف الممزوج بالتضرّع والإنابة، وإطعام الفقير العاجز وابن السبيل، وذبح الأهواء والنزعات المنحرفة، والتطهّر من الأرجاس الباطنيّة، والجهويّة لخدمة الحقّ ورفع راية الدفاع عنه في الحالات كلّها.

وهكذا كان، حين سار شعبُ إيرانَ على خُطى هذه الهجرة في ميقات الثورة الإسلاميّة، حيث لبّى النداء الإبراهيميّ للخمينيّ الكبير، وخلعَ ثوبَ الخضوع للهيمنة، وارتدى ثوب إحرام السعادة الدنيويّة والأخرويّة، وسعى ملبّيًا ومُهرولًا ليطوف حول محور معارف الإسلام المحمّديّ الأصل، ويُدني النفس من نور العدالة العالميّة والولاية العظمى الساطع على المعمورة.

الله أكبر، الله أكبر، لا إِلَهَ إِلَّا الله والله أكبر، الله أكبر ولله الحمد، الله أكبر على ما هَدَانَا.

نعم، الله أكبر؛ فبهذا السلاح ذاته، سلاح «الله أكبر»، انتفض شعب إيران المسلم قبل ٤٧ عامًا، وأسقط النظام البهلوي الطاغوتي الدكتاتوريّ والعميل، وكفّ الأيدي والأرجل الأمريكيّة الطامعة والمستكبرة عن البلاد، واجتث نفوذ الصهيونيّة بالكامل.

وبهذا السلاح عينه، سلاح «الله أكبر»، وبعد عدوان نظام البعث الصّدّامي على أرض إيران، سَطَرَ المجاهدون الغياريّ والشباب المتفانون ثماني سنوات من ملحمة «الدفاع المقدّس»، ورغم دعم قوى الشرق والغرب جميعها للنظام البعثي، فقد ألزموه حده، واستمروا في هذا الصمود لسنواتٍ لاحقةٍ أمام الحصار الاقتصاديّ، والانقلابات، وهشّي أنواع الحظر الجائرة، والهجمات السياسيّة والإعلاميّة والاقتصاديّة التي لا تُعدّ ولا تُحصى للأعداء ضدّ الجمهوريّة الإسلاميّة، وواصلوا مسيرتهم بعزيمة وثبات.

و«الله أكبر»؛ بهذا السلاح نفسه، سلاح «الله أكبر»، عَزَزَت أواصر العلاقات بين الأمة الإسلاميّة وشباب المقاومة المجاهدين، من إيران إلى لبنان وفلسطين والعراق وسوريا، ومن أفريقيا واليمن إلى أفغانستان وباكستان وشعوب العالم الحرّة كلها، لينهض هذا الحبل المتين للدفاع عن كيان الأمة الإسلاميّة في وجه المعتدين الغاصبين الصهاينة، ويطوي سِجِلَ «داعش»، ويُفجّر «طوفانَ الأقصى»، ويُحصى أنفاس الكيان الصهيوني المتزلزل.

«الله أكبر»، نعم، الله - تبارك وتعالى - أكبر من أن يوصف... كان هذا هو سلاح «الله أكبر» الذي اعتمدت عليه جمهوريّة إيران الإسلاميّة لتنجح عبره في جعل الكيان الصهيوني يشقى تحت ضرباتها الفرعيّة في الحرب المفروضة الثانية في حزيران/ يونيو من عام ٢٠٠٥، وفي توجيه صفعّة قاسية لأمريكا المعتدية، وإحباط مساعي العدوّ الرامية إلى إخضاع إيران.

وقد منَحَ سلاح «الله أكبر» الشعبَ الإيرانيّ قوّةً وجَدَلًا لدرجة أنّه بعد الحادثة المفجعة لاستشهاد القائد العظيم الشّان، ابن النبي الأكرم - صلى الله عليه وآله وسلم - وسليhle، آية الله العظمى السّيّد عليّ الحسينيّ الخامنئي - أعلى الله مقامه الشريف - على يد أشقياء عالم اليوم، شهد بعثة إلهيّة، وأبهرَ أعينَ العالم بإنجازاته المُشرفة وبحضوره الفاعل في كلّ ميدان دعت الحاجةُ إليه.

إنّ الله - تبارك وتعالى - أكبر من أن يوصف بحَقٍّ... فبهذا السلاح ذاته، «الله أكبر»، حققَ المجاهدون الشجعان والقوّات المسلّحة المضخّية بالأرواح في إيران الإسلاميّة، وبمساعدة مجاهدي جبهة المقاومة، وخصوصًا في لبنان العزيز، انتصاراتٍ مذهلة ضدّ جيشين إرهابيّين مَدجّجين بالأسلحة، الجيش الأمريكيّ - الصهيونيّ، في الحرب المفروضة الثالثة؛ فباتوكل على الحضرة الروبويّة، وبواسطة صواريخهم وطائراتهم المسيّرة في البرّ والجوّ والبحر، رجموا الشيطان الأكبر، أي أمريكا، وحيوانها المروّض، أي الكيان الصهيونيّ، ورأوا بأنّ العين الوعد الإلهي الصادق بنصرة المجاهدين في سبيل الله.

مجدّدًا، «الله أكبر»؛ وبلا أدنى شك، الله - تبارك وتعالى - أكبر من أن يوصف... وجنوده قاهرون لأيّ قوّة، وبهذا السلاح عينه، «الله أكبر»، ستتحقق بعثة الأمة الإسلاميّة بعد بعثة الشعب الإيرانيّ وجبهة المقاومة، وسوف تسري البراءة من المشركين من رمي الجمرات في الحجّ إلى مشاهد الحياة الفرديّة والاجتماعيّة والسياسيّة للمسلمين في أقصى نقاط العالم.

إنّ لدى الأمة الإسلاميّة وشعوب المنطقة قابليات ومصالح مشتركة كثيرة، ستصيغ النظام الجديد والهندسة المستقبلية للمنطقة والعالم.

إنّني أدعو - بصدق وإخلاص - الدول والحكومات الإسلاميّة كافة إلى الصداقة والتعاون؛ من أجل الخير والصلاح، لكي نخطو معًا بتضافر الجهود في سبيل النهوض بالأمة الإسلاميّة وتقدّمها، وحلّ مشكلات العالم الإسلاميّ. ومن المؤكّد في هذا الصدد أنّ عقارب الساعة لن تعود إلى الوراء، وأنّ شعوب المنطقة وأراضيها لن تكون بعد الآن معاقِلَ للقواعد الأمريكيّة. فأمريكا، فضلًا عن أنّها لن تجد بقعةً آمنةً لممارسة الشرّ وإقامة قواعد عسكريّة في المنطقة، فإنّها أيضًا تبتعد يوميًا بعد يوم عن وضعها السابق. كما أنّ الكيان الصهيوني المتزلزل والغدّة السرطانيّة، اقترب أيضًا من المراحل الأخيرة لحياته المشؤومة. وبفضل الله، ووفق الكلمة الحاسمة والمستشرقة للمستقبل التي نطق بها القائد الشهيد العظيم الشّان - قدّس الله نفسه الزكيّة - قبل عشر سنوات، لن يشهد الأعوام الخمسة وعشرين التي تتلو ذلك التاريخ، إن شاء الله.

ولهذا تكتسب قضية البراءة من المشركين هذا العام أهمية

مضاعفة، ويغدو عمق البراءة من أمريكا والكيان الصهيوني ونطاقها أبعد من مراسم البراءة في موسم الحجّ، إذ سيكون شعار «الموت لأمريكا والموت لـ"إسرائيل"» بعد هذه الأيام المباركة، وفي مختلف أنحاء إيران والعالم، الشعار المتداول لدى الأمة الإسلاميّة ومظلومي العالم، ولا سيّما الشباب.

المستقبل للأمة الإسلاميّة وللحضارة الإسلاميّة الجديدة، وفي إمكان كلّ واحدٍ منّا أن يؤدي دورًا - على قدر همتته وقدراته ومسؤوليّته - في تحقيق هذا المستقبل والاقتراب منه. كما أنّ للزّوار والحجّاج الإيرانيّين - في موسم حجّ هذا العام - دورًا مؤثّرًا وبارزًا في سرد رواية الفتح في الحرب المفروضة الثالثة لسائر إخوانهم وأخواتهم المسلمين، وبث الأمل في نفوسهم بمستقبل مشرق.

أطلبُ من الحجّاج الأعزّاء جميعهم أن يهتّموا بالدّعاء لتعجيل فرج مخلصُ البشريّة ﷺ، وأن يدعوا لوحدة الأمّة الإسلاميّة، وتحرير فلسطين والمسجد الأقصى، وحلّ المشكلات الكبرى للمسلمين، وتحقيق الظفّر النهائيّ على الاستكبار العالميّ، وأن يشملوني أيضًا بصالح دعائهم.

اللّهُمَّ صلّ على محمّد وآل محمّد، واشمل حجّاج بيتك الحرام وسائر الأمّة الإسلاميّة بلطفك ورأفتك، ووفّقهم لحجّ مقبول، وتوّر قلوبهم بأنوار المعرفة والبصيرة، وثبّت عزائمهم وإراداتهم على السير في خطى إصلاح حال الأمّة، وتحقيق النصر النهائيّ على أعداء الإسلام.

اللّهُمَّ، أنزل فضلك ورحمتك الواسعة على الأرواح الطاهرة للشهداء في سبيل الله، وخاصةً شهداء جبهة المقاومة، وفي طليعتهم القائد الشهيد العظيم الشّان - أعلى الله مقامه الشريف - وبلغّ روحه الملكوتيّة النصيب الوافر من حجّ الحجاج، وعبادة المتعبّدين، وسعي الساعين الذين شملتهم هداية قائد الأمّة وقيادته، وأعن شعبَ إيران والأمّة الإسلاميّة على الاستمرار في طريقه وتحقيق هدفه.

اللّهُمَّ، أنزل أفضل صلواتك وتحيّاتك على سيّدنا ومولانا الإمام المهديّ المنتظر - صلوات الله وسلامه عليه وعلى آياته الطاهرين - واجعلنا جميعًا والأمة الإسلاميّة مشمولين بأدعيته الزاكية والمستجابة، وزيّن العالم ونوره بقدموه المبارك كما وعدت، واجعل قلوبنا مفعمة بالاطمئنان بذلك الوعد المحتوم: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا» (النور، ٥٥). وسلامًا على إخواننا المسلمين جميعهم، ورحمة الله وبركاته.

السيد مجتبي الحسيني الخامنئي  
٢٦ آيار/مايو ٢٠٢٦

٩ ذي الحجة ١٤٤٧ هـ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام

(في فضيلة عبد الغدير) قال:

«وَالْعَقْلُ فِيهِ يُعَدُّ ثَمَانِينَ شَهْرًا، وَ يُنْبَغِي أَنْ يَكْتَفَرَ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ عليه السلام، وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ عليه السلام، وَيُوسَّعَ الرَّجُلُ فِيهِ عَلَى عِيَالِهِ.»

وسائل الشيعه، ج ٧، ص ٣٢٥

#### كلمة رئيس التحرير

## غدير خم

#### مشكاة الوحدة في مواجهة فتن العصر

لا يمثل واقعة «غدير خم» مجرد محطة تاريخية عابرة، بل هي التجلي الأسمى للقيادة الإلهية التي ضمنت استقامة المسيرة النبوية. إنّ مفهوم «الولاية» في الفكر الشيعي ليس دعوة للفرقة أو الانعزال، بل هو اعتصام بحبل الله المتين لدرء الفتن وحماية صفوف الأمة من التشتت. ويعدّ عيد الغدير أعظم أعياد الإسلام، لما يختزله من طاقات روحية وفكرية قادرة على صهر جهود المسلمين في بوتقة الوحدة والأخوة لمواجهة الأخطار المحدقة. وفي ظلّ الاستراتيجيات الاستعمارية التي تسعى لتمزيق جسد الأمة، تبرز ضرورة استراتيجية لقراءة الغدير بوصفه مشروعاً نهضوياً. إنّ التبيين الواعي لهذا الحدث الجليل لا يركز على إنكاء الخلافات المذهبية، بل على استحضار مفهوم «الإمام الواحد» كمرجعية إلهية توحد القلوب وتضاعف طاقات الأمة في وجه أعدائها المشتركين، مؤكدة أنّ عزة الإسلام لا تنال إلا بالانتماف حول راية الحق والعدالة.

تلقى الحوزات العلمية وعلمائها على عاتقهم مسؤولية جسيمة في تبیین هذه الحقيقة المتعالية. ويتمثل الدور المنشود في تجاوز السجلات الكلامية العقيمة، واستخراج القيم الوجودية الكامنة في أعماق واقعة الغدير. وقد أكدت المرجعيات الدينية مراراً على وجوب طرح المبادئ الاعتقادية بحكمة وتأدب، مع تجنب الإساءة لمقدمات المذاهب الأخرى، تحويل الغدير إلى رمز للولام الوطني والإسلامي، وتقديمه كنموذج متكامل للحكم العادل والتماسك الاجتماعي.

إنّ العالم يقيظ هو من يحول معارف الغدير إلى بلسم للأخوة، وسدّ منيع في وجه التغفل الأجنبي. وفي خضمّ الحملات الإعلامية الرامية لتحريف الحقائق، بات خروج الغدير من أطر النقاشات الضيقة إلى رحاب «الوحدة الإسلامية» ضرورة حتمية. إنّ الغدير يبقى الميثاق العظيم الذي يلهم المسلمين التكاثر صفاً واحداً؛ ليصنعوا، من خلال هذا الرابط السماوي، سدا منيعاً يصدّ طموحات المترصبين ويحفظ للأمة هيبته وعزّتها.